

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(395) وفي الآية دقائق لغوية لا بد من الوقوف عندها وهي إضافة هذه الكوكبة «الحسن والحسين وفاطمة وعلي» إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) «أبناءنا» و«نساءنا» و«أنفسنا» فلولا تجسيد الحادثة، وخروج رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه هذه الكوكبة لانصرف الذهن من إطلاق كلمة «نساءنا» إلى أزواج النبي (صلى الله عليه وآله) و«أبناءنا» إلى فاطمة وبناته الأخريات، و«أنفسنا» إلى ذاته المقدسة وحدها، إلا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بإخراجه لهؤلاء الأربعة معه دون غيرهم فسّر لنا صفوة نساء الأئمة وقدوتها السيّدة فاطمة، وأن صفوة أبناء المسلمين الحسن والحسين، ونسبهم القرآن إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فكانوا وفق منطوق الآية أبناءه، واعتبر القرآن الإمام علياً كنفس رسول الله (صلى الله عليه وآله). 4 - إحدى عشر آية أخرى: 1 - قال تعالى: (سلام على إيل ياسين) (الصفات: 130). نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس أن المراد بذلك سلام على آل محمد لأن ياسين هو سيدنا محمد وكذا قاله الكلبي (الصواعق المحرقة ص 148). وذكر الفخر الرازي أن أهل بيته (صلى الله عليه وآله) يساوونه في خمسة أشياء: * في السلام، قال تعالى: (السلام عليك أيها النبي)، وقال: (سلام على إيل ياسين). * في الصلاة عليه وعليهم في التشهد. * في الطهارة، قال تعالى: (طه) أي يا طاهر، وقال: (ويطهركم تطهيراً). * في تحريم الصدقة.